. @ 413 @

قال القاضي أبو محمد وأيضا فذكر أحدهما يدل على الآخر ومنه قول الشاعر .

(وما أدري إذا يممت أرضا % أريد الخير أيهما يليني) .

قال القاضي أبو محمد وهذه التي ذكرناها هي بلاد الحجاز وإلا ففي بلاد العرب ما فيه برد شديد ومنه قول متمم . .

(إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا %) .

ومنه قول الآخر .

(في ليلة من جمادى ذات أندية %) .

البيتين وغير هذا والسرابيل التي تقي البأس هي الدرع ومنه قول كعب بن زهير .

(شم العرانين أبطال لبوسهم % من نسج داود في الهيجا سرابيل) + البسيط + .

وقال أوس بن حجر .

(ولنعم حشو الدرع والسربال %) .

فهذا يراد به القميص والبأس مس الحديد في الحرب وقرأ الجمهور يتم نعمته وقرأ ابن عباس تتم نعمته على أن النعمة هي تتم وروي عنه تتم نعمه على الجمع وقرا الجمهور تسلمون من الإسلام وقرأ ابن عباس تسلمون من السلامة فتكون اللفظة مخصوصة في بأس الحرب وما في لعل من الترجي والتوقع فهو في حيز البشر المخاطبين أي لو نظر الناظر هذه الحال لترجى منها إسلامهم . .

قوله عز وجل $ سورة النحل 82 - 85 $.

هذه الآية فيها موادعة نسختها آية السيف والمعنى إن أعرضوا فلست بقادر على خلق الإيمان في قلوبهم وإنما عليك أن تبين وتبلغ أمر ا ونهيه ثم قرعهم ووبخهم بأنهم يعرفون نعمة ا في هذه الأشياء المذكورة ويقرون أنها من عنده ثم يكفرون به تعالى وذلك فعل المنكر للنعمة الجاحد لها هذا قول مجاهد فسماهم منكرين للنعمة تجوزا إذ كانت لهم أفعال المنكر من الكفر برب النعمة وتشريكهم في النعمة الأوثان على وجه ما وهو ما كانوا يعتقدون للأوثان من الأفعال من الضر والنفع وقال السدي النعمة ها هنا محمد صلى ا عليه وسلم ووصفهم تعالى بأنهم يعرفون بمعجزاته وآيات نبوته وينكرون ذلك بالتكذيب ورجحه الطبري ثم حكم على أكثرهم بالكفر وهم أهل مكة وذلك أنه كان فيهم من قد داخله الإسلام ومن أسلم بعد ذلك وقوله ! 2 2 ! الآية وعيد والتقدير واذكر يوم نبعث ويرد